

كلمة العدد الخاص الممتاز من مجلة وميض الفكر للبحوث



بقلم رئيسة التحرير الدكتورة هيفاء سليمان الإمام

أعزائي المتابعين لمجلة وميض الفكر للبحوث العلمية المحكمة...

باسمي وباسم الهيئة الإدارية للجمعية الوطنية للثقافة والتطوير وباسم الهيئة العلمية وهيئة التحرير في مجلة وميض الفكر للبحوث، أود أن أقدم لكم هذا العدد الخاص والممتاز من مجلتنا مجلة وميض الفكر، والذي يأتي بعد إصدارنا ثمانية أعداد متتالية ومنتظمة نالت إعجاب كثير من أولي الفكر والعلم والعاملين في مجالات نشر البحوث العلمية.

وهذا العدد الذي سمي بالعدد الخاص هو عدد مميز لما يحتويه من أبحاث أصيلة ومهمة، فقد أصدر استثنائياً في هذه الأوقات العصيبة ليغطي أعمال ووقائع المؤتمر العلمي الدولي للإنجازات البحثية الحديثة في العلوم الإنسانية، المنعقد افتراضياً في 17-18/8/2020 بالتعاون مع الجامعات العراقية وبالتنسيق مع الأكاديمية اللبنانية الدولية للتدريب والتطوير، وتحت رعاية ورئاسة جامعة الشرقية في سلطنة عمان / كلية الآداب والعلوم الإنسانية. وهو من تنظيم مؤسسة الذكوات

للتقافة والفكر والفنون. وقد جاءت الافتتاحية بقلم الأستاذة الدكتورة نشأت نور الدين الخطيب: أستاذة التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية وفي جامعة بيروت العربية، حيث تحدثت عن أهداف مجلة وميض الفكر، ومن أهمها، حمل مشعل الفكر والتنوير لمجتمعنا العربي ولأجيالنا الصاعدة، التي على أكتافها سوف يبنى مستقبل أمتنا. كما عرضنا في هذا العدد، كلمة رئاسة المؤتمر الأستاذ الدكتور عبد الله بن سيف التوبي: عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة الشرقية سلطنة عمان، الذي رحب بالباحثين وأمل أن يستقبلهم في المرة القادمة على أرض سلطنة عمان وفي رحاب صرح جامعة الشرقية التي تعد ثمرة من ثمار النهضة الحديثة في السلطنة.

ومن ثم عرضنا كلمة المنسقة العامة للمؤتمر الأستاذة الدكتورة سارة كنج، المدير العام للأكاديمية اللبنانية الدولية للتدريب والتطوير LIA. وقد تحدثت عن هذا المهرجان العلمي العربي الذي يضم في ثناياه كوكبة من الباحثين العرب الذين تعانقت جهودهم من لبنان ممثلة بالأكاديمية اللبنانية الدولية ومن العراق ممثلة بمؤسسة الذكوات للثقافة والفكر والفنون في محاولة صادقة لتلاقح العلوم والمعارف العلمية رغم كل الصعوبات كما تحدثت عن الداعمين المخلصين من سلطنة عمان الذين أبوا إلا أن يحملوا معنا مشعل العلم فكانوا الراعي الرسمي لهذا المؤتمر. وكذلك نقلنا لكم كلمة اللجنة التنظيمية للمؤتمر بقلم الأستاذ المساعد الدكتور وسام المطيري، مدير شعبة الجودة والاعتماد الأكاديمي وعميد كلية التربية جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية، حيث تحدث عن حرص مؤسسة الذكوات للثقافة والفكر والفنون رغم حداثة تأسيسها على تعزيز دورها الريادي في المجتمع من خلال نشاطاتها العلمية ولاسيما المؤتمرات الدولية.

كما ضم هذا العدد الخاص حوالي 56 بحثاً من الأبحاث العلمية في مختلف مجالات العلوم التربوية والانسانية والاجتماعية والفنية لأساتذة باحثين من مختلف بقاع الوطن العربي.

في هذه الظروف القاسية التي يمر بها العالم أجمع، بسبب اجتياح فايروس كورونا، والذي كان تأثيره قاسياً جداً على عالمنا العربي الملتهب الساحات أساساً، إضافة إلى الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي أثقلت كاهل الناس بالهموم المترامية، إضافة إلى دور القوى المعادية في اصطناع أحداث وانتهاز فرص وضعت الشعوب أمام خيارات أحلاها مر، خاصة في لبنان، وما يحصل به من فساد ومن عسر

اقتصادي، ثم تدمير وحرائق مشبووهه، وذلك في محاولة لإنجاح خطط الكيان الإسرائيلي الخبيثة في تمرير ما يسمى بصفقة القرن وإجبار الدول المحيطة على شرعنة حق القوة لصالحه...

من هنا ومن باب عدم الرضوخ والاستسلام، ولأن أحسن وسيلة للتغلب على الصعاب اختراقها، ولكي نبقى دائماً أسياد قرارنا في حق الحياة، كان لا بد من أن ننظر بنظرة يحدها الأمل والتفاؤل، والتطلع إلى المستقبل، وعدم تضييع الوقت في الالتفاف والالتفات إلى الخلف، ولأننا تعلمنا أن العقبات هي تلك الأشياء المخفية التي نراها عندما نرفع عينينا عن الهدف.

فديننا الحنيف يدعو إلى العمل، وبذل الأسباب، وعدم الركون إلى العجز والكسل. على المرء أن يكون إيجابياً مُنتجاً، وفاعلاً في حياته ومجتمعه وأن يكون شديد الحرص على وقته واستغلاله في ما ينفع.

من هنا كان علينا السعي والمقاومة لنشر العلم والفهم الذي أرادوا أن ننسى حقنا الشرعي فيه. من هنا كان الإصرار ثم الإصرار على متابعة العمل في إصدار مجلة تحتوي إبحاثاً دقتت وحكمت من قبل مختصين وأولي خبرة، ورغم استحالة اللقاءات المباشرة فقد استطعنا تذليل العقبات وإخضاعها لإرادة بناء أجيال العلم والثقافة والتميز الراقى عبر منصات افتراضية حققت الهدف.